

2- شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة

عبدالله السعد

اي ان الله عز وجل جعل هذا على نفسه سبحانه وتعالى. ولم يجعل هذا احد على الله على الله عن ذلك علوا كبيرا بل هو سبحانه وتعالى الذي جعل ذلك على نفسه سبحانه وتعالى تقوم منه - [00:00:00](#)

وتفضلا منه جل وعلا كما قال عز وجل وكان حقا علينا نص المؤمنين هذا الحق جعله ربنا عز وجل على نفسه سبحانه وتعالى. فאלله يكتب على نفسه ما شاء سبحانه وتعالى ويا جلال نفس ما - [00:00:20](#)

سبحانه وتعالى ولا يجعل احد من خلقه على الله شيء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا نعم فكتب على نفسه اي جعل ذلك على نفسه سبحانه وتعالى قال فهو موضوع عنده وموضوع عنده اي على - [00:00:40](#)

كما جاء في الروايات الاخرى وهذا يفيد تعظيم هذا الشيء الذي كتبه ربنا عز وجل بان جعله ربنا عز وجل على عرشه. نعم. ماذا كتب جل وعلا ان رحمتي نالت - [00:01:00](#)

وجاء في رواية اخرى سبقت غضبي. وجاء في رواية ايضا يخضى غلبت غضبي نالت وسبقت وغلبت غضبه. وهذه الكلمات بعضها يفسر البعض الآخر فرحمة الله عز وجل اوسع من غضبه سبحانه وتعالى - [00:01:20](#)

واقبض رحمته اوسع واكبر من غضبه. وهذا معنى ما له. ومعنى صدقك وغلبة معنى ذلك اي ان رحمته جل وعلا اوسع واكبر من غضبه. ولذلك ربنا عز وجل قال ورحمتي وسعت كل شيء. لكن لم يقل غضبي وسع كل شيء. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ولذلك - [00:01:50](#)

ربنا عز وجل مهما عمل عبده ثم استغفر واناب الى الله تاب الله عليه. وربنا عز وجل لا يعادل عبده بالعقوبة بل يمهله جل وعلا وهذا كله من رحمته التي وسعت كل شيء سبحانه - [00:02:20](#)

وانه عظيم المغفرة وعظيم الرحمة. وكبير التوبة جل وعلا. نعم. قال لنا يونس قال لنا انس نالت نعم وتقدم لمعنى نالت يعني معناه في النصوص الاخرى سبقت وغلبت وان رحمة - [00:02:40](#)

اوسع نعم وطبعاً هذا الحديث اسناده حسن من اجل الحاويث ابن عبد الرحمن هذا الحديث نادى حسن من اجل الحاويث ابن عبد الرحمن والحديث قد خوجه الشيخان من طوق اخرى. الحديث اخرج الشيطان من طرق اخرى فهو حديث صحيح - [00:03:00](#)

صحيح. نعم. وفي هذا الحديث ايضا اثبات النفس لله جل وعلا. ومن اجل ذلك ساق ابن خزيمة هذا الخبر. قال كتب في كتابه على نفسه فيه اثبات صفة النفس لله سبحانه وتعالى. وفيه اثبات صفة الكتابة كما تقدم. وفيه ان رحمته جل - [00:03:20](#)

الا وسعت غضبه واقبل من غضبه سبحانه وتعالى. وفيه ايضا تفاضل صفات الله وان صفة الرحمة اه افضل من صفة الغضب. وكما ان كلام الله جل وعلا ايضا يتفاضل كلام الله سبحانه وتعالى يتفاضل. فسورة فسورة الفاتحة اعظم سور - [00:03:50](#)

والقرآن الكريم وسورة الاخلاص ثلث القرآن الكريم والايات ايضا يتفاضل بعضها على البعض الآخر فاية الكرسي اعظم اية في كتاب الله جل وعلا. فكلامه جل وعلا يتفاضل وصفاته ايضا سبحانه - [00:04:20](#)

الا تتفاضل واسمائه ايضا تتفاضل. ولذلك اسم الحي نعم عفوا اسم الله الاعظم افضل من باقي الاسماء. بسم الله الاعظم. افضل من باقي الاسماء. فهو الذي اذا دعي به اجاب - [00:04:40](#)

اذا سئل به اعطى سبحانه وتعالى. فهذا الحديث فيه تفاضل صفات الله. بحيث ان صفة ما اعظم من صفة الغضب نعم وايضا كلاما لا يتفاضل واسمائه جل وعلا تتفاضل سبحانه وتعالى. نعم ثم - [00:05:00](#)

قال حدثنا يحيى ابن الحبيب الحارثي ويحيى ثقة في احد بن حبيب الحارثي ثقة من شيوخ مسلم. قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث وخالد ابن الحارث هو ابن عبيد الهجيمي. وهو ثقة سبت من اثبت الناس. عام ستة وثمانين ومئة. فوجد له الجماعة - [00:05:20](#)

عن محمد ابن عجلان ومحمد بن عجلان هو المدني. محمد بن عجلان هو المدني توفي عام ثمانية واربعين ومئة. علق له خرج له مسلم عدة احاديث وخرج له اصحاب السنن وتقدم لنا في دوس النسائي الكلام على محمد بن عجلان - [00:05:40](#)

وان الاصل في حديثه الاستقامة وانه جيد الحديث. وان يمارس درجة الاتقان لانه له بعض الاخطاء واللاوهم نعم واما حديثه عن نافع فقد تكلم فيه تكلم فيه يحيى بن سعيد الخطاب - [00:06:00](#)

نعم وبعضهم تكلم في حديثه عن سعيد المقبل. لكن الاصل ايضا حتى في حديث عن سعيد المقبو الاصل انه مقبول يتبين انه اخطأ وخالف. نعم انا بي وهو عجلان المدني وهو ثقة. عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:06:20](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه. نعم هذه رواية كما تقدم فيها اسباب صفة الكتابة وان الله عز وجل قد كتب على نفسه سبحانه وتعالى بمعنى جعل على نفسه جل وعلا - [00:06:40](#)

ماذا جعل ربنا عز وجل على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي كما تقدم في الحديث السابق وهذا الاسناد اسناد جيد وتقدم ان حديث صحيح اخرجه الشيطان له طرق اخرى. قال ابو بكر ابن خزيمة الله جل وعلا اثبت في اية من كتابه ان له نفسا - [00:07:00](#)

وكذلك قد بين على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان له نفسه. وذلك كما تقدم في الايات والاحاديث. كما اثبت النفس في كتابه وقبضت الجهمية هنا بن هزيمة يرد على من خالف هذه النصوص فيما يتعلق بالنبذ. نعم وكثرة الجهمية - [00:07:20](#)

بهذه الاية وهذه السنن وزعم بعض جهلتهم ان الله تعالى انما اضاف النفس الى اضاف نفس اليه على المعنى اضافة الخلق اليه. الاضافة لله عز وجل تكون على قسمين. اضافة الصفة - [00:07:40](#)

الموصوف مثل اضافة صفات الله اليه جل وعلا سمع الله وعزة الله وقدوة الله ورحمة الله وهكذا. هذه اضافة الصفة هي الموسومة. نعم. والاضافة الثانية اضافة التشمير مثل بيت الله ناقة الله؟ نعم. بمعنى اضافة الخلق الى الخالق - [00:08:00](#)

الخلق الى الخالق او اضافة المخلوق الى الخالق. جل وعلا. الاولى اضافة الصفة الى الموصوف فهذه فهي من باب اضافة المخلوق الى الخالق سبحانه وتعالى هذي اضافة تشويه نعم فماذا قالوا هؤلاء الجهمية او - [00:08:30](#)

جهلت هؤلاء كلهم ضحال الجهمية لانهم من خالف الكتاب والسنة فقد جهل. نعم. قالوا هنا اضاف النفس الى نفسه من باب اضافة المخلوق الى الخالق. وان هذه النفس مخلوقة - [00:08:50](#)

المقصود وان المقصود هو نفوس عباده. نفوس خلقه. ولا شك ان هذا الكلام باطل. هذا الكلام باطل وغير صحيح. الله عز وجل تقدم قال يحذركم الله نفسه اي يحذركم عباده تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي - [00:09:10](#)

فلا شك ان تأويل هذه النصوص بما تقدم هذا قول باطل. وغير صحيح مصادم لنصوص الكتاب والسنة سنة نعم وهذا القول الذي ذكره ابن خزيمة رحمه الله ذكره او راغب الاصبهاني - [00:09:30](#)

لكن بلفظ او بصيغة قيل قال وقيل ان هذا من باب اضافة آ النفس نفوس مخلوقاته اليه جل وعلا وهذا الكلام باطل وغير صحيح. قال وزعم ان نفسه غيره كما انه خلقه غير - [00:09:50](#)

وهو هذا لا يتوهمه ذنوب وعلم فضلا ان يتكلم به. ثم قال قد اعلم الله في محكم تنزيله لو كتب على نفسه يتوهم مسلم ان الله تعالى كتب على غيره الرحمة لا شك ان هذا كتب على الله نفسه الرحمة جل وعلا كما تقدم - [00:10:10](#)

جعل ذلك على نفسه سبحانه وتعالى وحذر الله عباد نفسه افيجل لمسلم ان يقول ان الله حذر العباد غيظه لا شك ان هذا التأويل فاسد وباطل وغير صحيح. نعم قال او يتأول قوله لكليمه موسى عليه السلام واصطناعتك - [00:10:30](#)

نفسى ومعنى صنعتها هنا اي اصطفيته كما تقدم في النصوص الاخرى فالله عز وجل او كما تقدم في باقي النصوص او بعض النصوص والله عز وجل اصطفى موسى اني اصطفيتك برسالاتي وبكلامي فالله عز وجل اصطفى موسى - [00:10:50](#)

سبحانه وتعالى فصنعتك والصناعة لنفسى اصطفيتك. فيقول معنا وصنعتك لغيري من من الخلق وهذا تأويل باطل قال او يقول اراد

روح الله اي عيسى بقوله ولا اعلم ما في نفسك اراد ولا يعلم ما في غيرك هذا لا - [00:11:10](#)

مسلم ولا يقوله الا معطل كافر. معطل عطل الله عز وجل عن صفاته. واسماؤه جل وعلا ولم يثبت ما اثبتته الله لنفسه او رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام فلا شك ان هذا الكلام باطل وغير صحيح. نعم نعم لعل - [00:11:30](#)

حديث ابي هريرة ونقف عنده قال حدثنا محمد بن يحيى وهو الزهني تقدم كبار الحفاظ قال حدثنا ابو النعمان وهو الفضل السدوسي يلعب بعاضه وهو بعيد عن العوامة لكن يطلب بهذا القلب وهو ثقة جليل. ولكنه اختلط في - [00:11:50](#)

نهاية حياته نهاية حياته اختلط رحمه الله. قال حدثنا مهدي بن ميمون وهو الاجدي. وهو ثقة قال حدثنا او قال حدثني محمد بن شوهين وهو الانصار مولا هم التابعي الجليل وهم من كبار اهل العلم في زمانه رحمه الله توفي عام - [00:12:10](#)

وكان رحمه الله مشهورا بتعبير الرؤى. نعم. وجاء اليه انسان وقال له رأيت فيما ايها النائب ان شخصا او طائرا بلغ لؤلؤة ثم اخرجها احسن مما بلعها وان شخصا ايضا او طائر بلعها ثم اخرجها اقل. مما بلعه او قبل ان يبلعها - [00:12:30](#)

وان شخص اخر اخرجها كما هي. اخرجها كما هي. قال اما الاول فهذا الحسن البصري يسمع الحديث ثم يروييه وهو ذو فصاحة وذو بلاء وذو بيان فيحسن بكلامه يسمع الخبر يسمع الحكاية فيحسنها عندما يسوقها بكلامه. لانه كان ذو فصاحة وذبيان رحمه الله. واما الذي - [00:13:00](#)

يخرجها قلب مما سمعها او مما اكلها قال هذا هو ابن سيرين يعني نفسه انه ينقص من الحديث رحمه الله وانه يتوقوا فيتوقوا فينقص يتوقع يقلل ويتحرج في الرواية ويقلل من الحديث - [00:13:30](#)

واما الذي اخرجها كما سمعها فهذا قتادة بنت عامر فهو احفظ الناس. قتادة من كبار الحفاظ فابن سنين مشهور للتأويل رحمه الله. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التقى ادم وموسى. طبعا هذا الاسناد صحيح - [00:13:50](#)

قد خرج هذا الحديث الشيخان خرج هذا الحديث من طرق عديدة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. نعم نعم. وهذا اللقاء لا شك ان موسى عليه السلام لا شك ان ادم قبل موسى عليهما السلام. لا شك ان ادم في زمن لم يكن فيه موسى فعاد - [00:14:10](#)

البشاط بن موسى عليهما السلام لكن هذا اللقاء حق على ظاهره هذا مثل ما التقى الرسول صلى الله عليه وسلم بالانبياء التقى بآدم والتقى بابراهيم الخليل عليه السلام والتقى بموسى والتقى كذلك ايضا بعيسى - [00:14:30](#)

الى غير ذلك من الانبياء الذين التقى بهم وصلى بهم اماما. عليهم الصلاة والسلام جميعا. فهذا مثل ما حصل للرسول عليه الصلاة والسلام موسى انتقم بادم عليهما السلام. نعم. قال فقال له موسى انت الذي - [00:14:50](#)

اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة؟ قال هذا لموسى عليهما السلام انت الذي اصطفاك الله برسالاته واصطنعك لنفسه وانزل عليك التوراة. قال نعم قال فهل وجدته كتبه لي قبل ان يخلقني؟ قال نعم. قال فحج ادم موسى عليهما السلام ثلاث مرات - [00:15:10](#)

يريدك الله هذا القول ثلاث مرات. طبعا الشاهد من هذا الحديث واصطنعك بنفسه. فيه صفة النفس لله سبحانه وتعالى. نعم وفي هذا الحديث ايضا صفة القدر في هذا الحديث باب صفة القدر. وفي هذا الحديث - [00:15:30](#)

ايضا عندما قال حج ادم موسى فيه ان الانسان اذا عمل معصية وتاب منها انه يحتج بالقضاء السابق على التوبة من هذه المعصية يحتج بالقضاء السابق على التوبة من هذه المعصية. وان الانسان اذا تاب من شيء لا يلام عليه اذا تاب الانسان - [00:15:50](#)

لكي لا يلام عليه وقد ذكر هذا الامام ابن القيم. وذكر الامام ابن تيمية ان ادم عليه السلام احتج بالقضاء السابق لم يحتج على المعصية اي على المعصية. وانما اهدت بالقضاء السابق ان الله عز وجل كتب على ادم انه يخرج - [00:16:20](#)

الجنة قال احتج به على المصائب لا المعائب. هذه مصيبة اخراج ادم من الجنة. هذه مصيبة ادم عليه السلام من الجنة هذه مصيبة. فقال الامام ابن تيمية هنا احتجاج ادم عليه السلام ليس احتجاجا بالقدر على المعصية - [00:16:40](#)

وانما احتجاجا بالقدر على المصيبة التي حصلت لادم وهو الخروج من الجنة. وان ادم عليه السلام اجل من يحتج اعلم واجل من ان يحتج بالقدم السابق على المعاصي. ولا شك لا يجوز الاحتجاج بالقدر السابق على المعاصي - [00:17:00](#)

وهذه حجة المشركين. وذكر الامام ابن القيم الذي ذكرته قبل قليل. الامام ابن القيم يقول هذا الحديث ممكن ان يستفاد منه بعد ذكرنا

قول الامام ابن تيمية قول شيخه ذكروا قول كانه يميل اليه. قال انه ممكن ان يحتج بالمعصية اذا - 00:17:20

كاد الانسان منها بالقضاء الشر ممكن ان يحتج الانسان بالقضاء السابق على معصية تاب منها اما معصية لم يتب منها انسان يفعل المعصية يحتاج هذه حجة المشركين. لكن اذا تاب ممكن اذا تاب ممكن. وزكى الامام ابن تيمية - 00:17:40

السادس ان ادم عليه السلام انما احتج بالقدم وبالقضاء السابق على المصيبة. لا على النعيبة التي هي المعصية. واما الامام ابن القيم بعد ان ذكر قول شيخه ذكر قول كانه يميل اليه قال انه اذا تاب - 00:18:00

من المعصية ممكن ان يحتج بالقضاء السابق هنا في مثل هذا الحال اذا تاب منها نعم قال الامام ابن خزيمة رحمنا الله باب ذكر اثبات العلم لله جل وعلا تباركت اسماءه وجل ثناؤه بالوحي المنزل على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:18:20

الذي يقرأ في المحاريب والكتاتيب من العلم الذي هو من علم العام لا بنقل الاخبار التي هي من نقل علم الخاص ضد قول الجهمية المعطلة الذين لا يؤمنون بكتاب الله ويحرفون الكلم عن مواضعه تشبها باليهود ينكرون ان لله علماء يزعمون انهم يقولون -

00:18:40

ان الله هو العالم وينكرون ان لله علما مضافا اليه من صفات الذات. قال الله جل وعلا في محكم تنزيله لكن الله يشهد بما انزل انزله بعلمه وقال عز وجل فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله فاعلمنا الله انه انزل القرآن بعلمه - 00:19:00

جل ثناؤه ان انثى لا تحمل ولا تضع الا بعلمه فاضاف الله جل وعلا الى نفسه العلم الذي خبرنا انه انزل القرآن بعلمه وان انثى لا تحمل ولا تضع الا بعلمه فكفرت الجهمية وانكرت ان يكون لخالقنا علما مضافا اليه من صفات الذات تعالى - 00:19:20

عما يقول الضعنون في علم الله تعالى الله عما يقول الطاعنون في علم الله علوا كبيرا فيقال لهم خبرونا عن من هو عالم بالاشياء قل لها اله علم ام لا؟ فان قال الله يعلم السر والنجوى واخفى فان قال الله يعلم السر والنجوى واخفى. وهو بكل شيء - 00:19:40

قيل له فمن فم من هو عالم بالسر والنجوى وهو بكل شيء عليم؟ اله علم ام لا علم له؟ فلا جواب لهم لهذا السؤال الا الهرب وبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين. نعم احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم - 00:20:00

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاسأل الله عز وجل الاعانة والتسهيل والتوفيق

والتسديد. اما بعد تقدم لنا في الباب الاول من ابواب هذا الكتاب الكلام على - 00:20:20

النفس لله جل وعلا وتقدم الكلام على الايات وكذلك ايضا الاحاديث. ولكن بقي علينا الحديث الثامن بقي فيه شيء من الكلام وكذلك ايضا الحديث التاسع والحديث العاشر قل بالنسبة للحديث الثامن وهو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهو في قصة التقاء

ادم وموسى ومحاجات - 00:20:40

موسى عليه السلام لادم عليه السلام. واولا هذا الحديث حديث صحيح. وقد اتفق الشيخان على صحته وقد تواكب هذا الحديث عن

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فرواه جمع كثير عن ابي هريرة رضي الله - 00:21:10

والله تعالى عنه وقد نص الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى على تواتر هذا الحديث عن ابي هريرة. وقد توسع رحمه الله تعالى في

البداية والنهاية بذكر اسانيد هذا الخبر وذكر طرقه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:21:30

ثم قال ان هذا الخبر متواتر ولا ينكره الا انسان معاند. نعم. وقد ذكر ايضا ابو عمر بن عبد او ان هذا الحديث متفق على ثبوته. وذكر

ايضا ابن القيم رحمه الله تعالى ان هذا الحديث قد تلقاه - 00:21:50

العلماء بالقبول وتلقته الامة كذلك بالقبول. فهذا الحديث حديث صحيح جدا وقد تواتر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وهذا

الحديث قد انكره بعض المعتزلة. فنقل عن ابي علي الجبائي - 00:22:10

انه انكر هذا الحديث وقال في انكاره لهذا الحديث قال ان هذا الحديث فيه ابطال للنبوات وابطال للامر والنهي. كيف ذلك؟ يقول

بزعمه او هذا معنى القلعة او تقرير ما استدل به وبيان شبهته اولا تقويم هذه الشبهة - 00:22:30

ان هذا الحديث احتج فيه ادم عليه السلام على المعصية بالقدر السابق. وان هذا الى ابطال النبوات. وذلك لو ان كل انسان عصى

واحتج بالقدر على معصيته الامر والنهي ولما عوقب الانسان على معصيته لان له حجة يحتج بها على المعصية - 00:23:00

وهي القدر فقال ان في هذا الحديث ابطال للنبوات وابطال للامر والنهي. وذلك لان ادم عليه السلام احتج على المعصية بالقدم السابق فاقول لا شك ان هذا الكلام باطل وما استشكله ابو علي الجبائي - [00:23:30](#)

اي هو في الحقيقة ليس بمشكل وما ذهب اليه من فهمه لهذا الحديث هو غير صحيح. وتقدم ان في معنى هذا الحديث قولان لاهل العلم اولا القول الاول ان ادم عليه السلام انما - [00:23:50](#)

احتج بالقدر السابق على المصيبة التي وقعت له. لان موسى عليه السلام اجل من ان يلوم ادم عليه السلام على معصية قد تاب منها. الانسان عندما يفعل المعصية ويتوب من هذه المعصية لا شك انه لا يحق لاحد من الناس ان يلوم او ان يعاتب او ان يتكلم عليه - [00:24:10](#)

لماذا؟ لان هذه المعصية قد تاب منها. وانما يلام الانسان على المعصية اذا لم يتب منها. فاذا كان كان يفعل المعاصي فلا شك انه يلام. وينكر عليه. ويصوب عليه. لانه فعلى معصية وباستطاعة الاقلام - [00:24:40](#)

وباستطاعتها التوبة الى الله جل وعلا. ولكنه لم يفعل شيئا من ذلك. لم يتب ولم يدع هذه المعصية ويقلع عنها وانما استمر في فعله لهذه المعصية. لا شك انه يستحق العقوبة ويستحق اللوم - [00:25:00](#)

ويستحق العتاب في مثل هذه الحالة. واما اذا تاب الانسان من المعصية واقلع عنها واناب الى الله منها وعزم الا يعود اليها. فلا شك انه لا يجوز ابدان ان يلام الانسان - [00:25:20](#)

كان في مثل هذه الحالة لان هذا الفعل قد تاب منه وتركه فكيف ينال على شيء قد تاب منه واقلع عنه فكان من موسى عليه السلام احتج على ادم عليه السلام بالمصيبة التي حصلت فاخرجت الدبية من - [00:25:40](#)

الجنة موسى عليه السلام انما انكر على موسى ذلك. لان موسى عليه السلام اجل من ان من يعاتب انسان قد تاب من المعصية. ولا يخشى كما تقدم لا شرعا ولا عقلا. ان الانسان لا يلام على معصية قد تاب منها - [00:26:06](#)

فكيف موسى عليه السلام وهو كليم الرحمن؟ ومن اولي العزم يعاتب ادم عليه السلام على شيء لا يعاتب عليه ابدان وهو كونه تاب من هذه المعصية. وانما عاتب موسى عليه السلام ادم على المصيبة التي حصلت - [00:26:26](#)

وهي في خروج ادم عليه السلام وحواء وبالتالي ادم وحواء بني ادم خروجهم من فهذا الذي عاتب موسى عليه السلام ادم عليه. لانه كما تقدم لا يخفى على احد. فضلا - [00:26:46](#)

على موسى عليه السلام ان يعاتب الانسان على شيء فكان منه واقلع عنه وتركه وندم على فعله فكيف واثب عليه. فموسى عليه السلام اجل من ان يعاتب ادم عليه السلام على معصية. قد تاب منها. وانما العتاب - [00:27:06](#)

قد وقع على المصيبة التي حصلت بسبب هذه المعصية. وهي خروج ادم وحواء وبالتالي زويت بلاد وحواء من الجنة. ولذلك في بعض طرق الحديث انت الذي اخرجتنا من الجنة. فكان العتاب في هذه - [00:27:26](#)

المسألة واما احتجاج ادم فادم عليه السلام احتج على هذه المصيبة بقدر الله السابق وان هذا المقدم ومكتوب عليه قبل ان يخلق. ادم عليه السلام. وبالتالي تصح هذه الحجة. لان الانسان - [00:27:46](#)

يحق له ان يحتج بقدر الله السابق على مصيبة قد وقع فيها. وحصلت له فيصح له ان يحتج الله السابق على شيء قد حصل ووقع. وهذا كلام الامام ابن تيمية. وان ادم عليه السلام - [00:28:06](#)

احتج بالقدر السابق على المصيبة. وان القدر انما يحتج به على المعائب لا على عفوا المصائب لا المعائب ان القدر السابق يحتج به على المصائب لا على المعائب والمقصود بالمعائب المعصية - [00:28:26](#)

فلا يحتج بالقدر السابق على المعصية. وانما يحتج بالقدم السابق على المصيبة الاحتجاج بالقدر السابق ان الاحتجاج عفوا بالقدر السابق على المعصية انما هذا هو فعل المشركين قال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ارباؤنا. وقالوا ايضا لو شاء الرحمن ما اشركوا. فالمشرك - [00:28:46](#)

يكون هم الذين يحتجون على معاصيهم وعلى شوكهم وعلى كفرهم بقدر الله السابق ولا شك ان هذا الاحتجاج باطل وليس للانسان

حجة ان يحتج بقدر الله السابق. لان الله عز وجل لم يجبرهم على - [00:29:16](#)

فعل هذه المعصية وعلى فعل هذا الكفر والشرك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وربنا عز وجل فتح للانسان باب التوبة وامره وحته ووظبه على ان يتوب الى الله جل وعلا. وعلى ان يندم وعلى ان يترك المعصية. ويتوب من السيء - [00:29:36](#)
فاذا ليس للانسان حجة ان يحتج بالقدر على المعصية. وانما الذي احتج بذلك هم كفار المشركون الذين اشركوا بالله وكفروا بالله ولم يتبعوا اوامر الله جل وعلا. فاذا ادم عليه السلام انما احتج بالقدر السابق على المصيبة التي وقعت وحصلت مصيبة حصلت ووقعت - [00:29:56](#)

وقد كتبها الله جل وعلا فلا شك الانسان يحتج بهذا. مثل انسان بالسيارة وحصل له حادث بدون تفويض. فالانسان ان يحتك يقول هذا الشيء مكتوب ومقدر عليه. ولا يمكن ان يتجاوز القدم كل ما كتب فلا بد ان يقع. فلا شك ان هذه حجة يحتجون - [00:30:26](#)
بها الانسان واما ان يحتج بالمعصية فلا شك ان هذا غير صحيح. والا اذا كما تقدمنا فائدة الامر والنهي. نعم اللوم والعتاب الذي حصل من موسى عليه السلام على اخراج الدبية من الجنة. وان هذا الشيء - [00:30:46](#)

ايضا ان جور الى زرية ادم الى قيام الساعة ومنهم موسى عليه السلام. فلذلك عاتب ادم السلام وقال انت الذي اخرجتنا من الجنة. فاحتج عليه ادم بحجة قال انها تلومني على عمر قد كتبه الله - [00:31:06](#)
قبل ان اخلق قال الرسول صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى اي موسى ادم عليه السلام فاز بالحجة على اي ادم عليه السلام فاز بالحجة وعلى موسى بالحجة فالحجة كانت مع ادم عليه السلام - [00:31:26](#)
نعم وقال الامام ابن القيم في شفاء العليل بعد ان ذكر كلام شيخه قال المعصية لا يحتج بها في القدر السابق الا اذا تاب الانسان منها. قال الاحتجاج بالقدر السابق على المعصية - [00:31:46](#)

في موضع لا يصل. ان يحتج الانسان بالقدر السابق على المعصية. وفي موضع اخر يصح ان يحتج الانسان بالقدر السابق على المعصية فاما القسم الاول التي لا يحتج بالقدر السابق فيه على المعصية فهي كما تقدم. اذا لم يتب الانسان من المعصية - [00:32:06](#)
ليس له حجة. نعم. واما التي ممكن واما المعصية التي ممكن ان يحتج بها في القدم السابق هي المعصية التي تاب منها الانسان. ورجع عنها واقلع عن هذه المعصية وندم - [00:32:31](#)

وتاب الى ربه جل وعلا. فلولا ما انسان يصح له ان يحتج بقدر الله السابق. فذكر ابن القيم هذا القول فهناك قولان في هذا الحديث وفي معناه كلام ابن وكلام ابن القيم عندما ذكر ابن القيم كلام شيخه عقد على كلام شيخه بالكلام الذي ذكرته - [00:32:51](#)
قبل قليل نعم وفي هذا الحديث اثبات القدر السابق لان ادم عليه السلام احتج بلقده السابق وان كل شيء توب ومقدر وان الانسان لا لا يخرج عن قدر الله السابق. نعم والادلة تسير على هذا ومعلومة. نعم - [00:33:21](#)

ثم قال الامام بن خزيمة قال حدثنا ابو موسى وابو موسى هو محمد ابن المثنى ابو موسى الزمن وهو ثقة حافظ توفي في عام اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثنا عبد الصمد وعبد الصمد هذا ابن عبد الواث - [00:33:41](#)
ابن سعيد التنوغي العنبري مولاهم التنوغي البصري وعبد الصمد توفي في عام سبع ومئتين وهم من الطبقة التاسعة وخرج له الجماعة وحديثه على قسمين حديث عبد الصمد على قسمين - [00:34:01](#)

ما رواه عن شعبة فهو ثقة ثبت في شعبة. وقد قدم في شعبة ابن الحجاج. والقسم الثاني ما رواه عن غير فهو ايضا ثقة ولكن دون القسم الاول ولكن دون القسم الاول وذلك لانه مقدم في شعبة - [00:34:21](#)
حديث عن شعبة فيما يظهر اصح. نعم. قال حدثنا همام ومام هو ابن يحيى. همام هو ابن يحيى ابن دينار العودي البصري. وهمام من الطبقة السابعة ايضا وتوفي في عام خمس وستين ومئة - [00:34:41](#)

قد خرج لهما الجماعة. وحديث همام ينقسم الى اقسام. القسم الاول اذا حدث من كتابه وكان شيخه قتادة فهمام مقدم في قتادة صحيح ان هناك من هو مقدم عليه في قتادة كشعبنا الحجاج وهشام الدستوائي وسعي بن عروبة كل هؤلاء مقدمين على همام -

[00:35:01](#)

ولكن ايضا همام مقدم في قتادة ويأتي بعد هؤلاء نعم فاذا حدث من كتاب وكان الشيخ البزاد قتادة فهذا اعلى درجات حديثه.

والقسم الثاني اذا حدث من كتابه؟ نعم بالنسبة للقسم الاول اذا حدث من كتابه وكان شيخه كما تقدم بالذات قتادة - [00:35:31](#)

كان الراوي عنه ممن سمع منه اخيرا كان راوي عنه ممن سمع منه اخيبا. هذا القسم الاول والسبب في ذلك ان همام رحمه الله حديثه الاخير اصح من حديثه القديم. الاصل ان الانسان حديثه - [00:36:01](#)

افضل من حديثه الاخير. لان حديث القديم في بداية نشاطه او لا زال في شبابه وقوته وقوة حافظته فيكون حديث اقوى لكن همام بالعكس حديثه الاخير اقوى من حديث القديم. لماذا؟ لانه كان لا ينظر - [00:36:21](#)

في كتابه فكان يكثر من الحديث من حفظه فلذلك وقع في بعض الاوهام ثم اصبح بعد ذلك ينظر في كتابه ويحدث من كتابه. فاصبح من سمع منه اخيرا هذا اصح. فاذا كان راوي عنهم من سمع - [00:36:41](#)

هذا يؤيد ان همام هنا حدث من كتابه. هذا يؤيد ان همام هنا حدث من كتابه. والقسم الثاني من اقسام حديثه اذا حدث من حفظه.

والقسم الثاني حديث اذا حدث من حفظه وكان واو من سمع منه قديما - [00:37:01](#)

لان كونه الراوي ممن سمع منه قديما هذا يؤيد انه هنا حدث من حفظه لانك كان في الاول لا ينظر في كتابه ثم بعدين اصبح ينظر في كتابه. فاصبح من سمع منه قديما الاغلب انه سمع منه من كتابه - [00:37:21](#)

ومن سمع منه قديما الاكثر انه سمع منه من حفظه. نعم. فالخلاصة في همام انه اذا حدث من كتاب لهب وكان واو ممن سمع منه اخيرا لان هذا يؤيد انه حدث من كتابه. هذا اصح وبالذات اذا كان شيخ قتادة. نعم - [00:37:41](#)

والقسم الثاني اذا حدث من حفظه وكان واوي ممن سمع منه قديما. لان كونه سمع منه قديما هذا يؤيد انه سمع منه من حفظه. نعم.

وكلا القسمين صحيح. كلا القسمين صحيح. نعم. لكن الاخير اصح. قال - [00:38:01](#)

حدثنا قتادة وهمام كما ذكرت مكسب من الرواية عن قتادة. وهو مقدم في قتادة وهو يأتي بعده كما ذكرت بعد بعد سعيد بن ابي عروبة وبعد هشام الدستواي يأتي همام بن يحيى العودة. نعم. وفتادة هو ابن - [00:38:21](#)

السدوس ابن الخطاب البصري وهو من الطبقة الرابعة وتوفي في عام سبعة عشر ومئة وقد خرج له الجماعة ادم من احفظ الناس ومن اثبتهم وتقدم لنا فيما سبق ان رجلا ورؤية ورؤية في المنام وجاء الى - [00:38:41](#)

محمد بن شوهيد وسأل عن هذه الرؤية. فقال رأيت طائرا او انسانا ان ابتلع لؤلؤة ثم اخرجها احسن مما ابتلعه او قبل ان يبتلعها.

ورأى ثاني قد بلع لؤلؤة ايضا واخرجها انقص مما - [00:39:01](#)

ما كانت قبل ان يبلعها. والثالث ابتلع لؤلؤة وخذاها كما ابتلعها. بلا زيادة ولا فقال له ابن سليم اما الاول فهو الحسن البصري. الاول هو الحسن البصري. من من فصاحته وبيانه وبلاغته - [00:39:21](#)

رحمه الله اذا سمع الخبر وحدث به يزين الخبر بفصاحته وبلاغته فكأنه اخذ هذه اللؤلؤة احسن مما هي عليه يا علي. واما الثاني فهو ابن سيرين يعني نفسه. وانه لاحتياطه ووضعه. قد ينقص من الحديث - [00:39:41](#)

يعني ادنى شيء يشك فيه يتركه. فهذه طريقة ابن سيرين. واما الثالث وهو قتادة. اذا سمع الشيء كما سمع ويحدث به كما حفظه.

ويأتي به كما نقل اليه. فهذا قتادة احفظ الناس - [00:40:01](#)

نعم فقتادا من كبار الحفاظ ومن اثبت الناس. وحديث قتادة ايضا على قسمين. القسم الاول ما رواه عن غير سعيد ابن المسير كان يكون هو هذا الخبر عن انس رضي الله تعالى عنه او الحسن البصري او ابو قلابة او فلان وفلان - [00:40:21](#)

نعم فهذا القسم اصح من القسم الثاني وهو اذا كان الشيخ سعيد ابن المسيب اذا كان شيخ المسيب فهذا القسم دون الاول. وقد تكلم بعض الحفاظ في رواية قتادة عن سعيد بن المسيب. وقد ذكر ذلك - [00:40:41](#)

ابو رجب في شرح العلل نفع ذلك ابو رجب في شرح العلل. والسبب والله اعلم لعل السبب في ذلك ان قتادة التقى بسعيد المسيب ولم يجالسه كثيرا. واراد ان يسمع كل ما عنده او اكثر ما عنده او كثير - [00:41:01](#)

ما عنده فجلس مع نحو ثمانية ايام او نحو ذلك. فكان يكثر من سؤاله. فيبدو ان سعيد من كثرة هالسؤال قال انت حفظت كل ما قلت

لك لان الشافي يكثر من السؤال. فقال انت حفظت كل ما ذكرت لك او كل ما حدثتك - [00:41:21](#)

لان اذا كان ما حفظ كل ما حدث به اذا لماذا يقصد من السؤال؟ هل يحفظ الذي سمعه اولاً ثم ينتقل للذي بعده وهكذا فقال نعم فقال قم عني لقد نزلتني. يعني يبدو ان هذه المدة ثمانية ايام وسعيد بحر سعيد بن المسيب - [00:41:41](#)

ابواس وعواية والعلم فقتادة اراد ان ياخذ كل ما عنده وقت ادم بصري وسعيد مدني وهو يعني ليس جالس عنده. فجلس معهم مدة ليست للطويلة. واراد ان يسمع كل ما عندها وقت او ما عنده - [00:42:01](#)

او كثير مما عنده فمثل هذا الاستعجال وقصر المدة يجعل الانسان لا يتقن ما سمع ويجعل الانسان لا يتقن ما ولذلك كما تقدم لنا في مناسبات غير هالمناسبة ان الانسان لا ينبغي له ان يستعجل بالحفظ - [00:42:21](#)

في هذه الاوقات بحمد الله كذا واهتمام طلبة العلم بالحفظ والناشئة وهذا شيء طيب جدا لكن ينبغي الانتباه الى عدم الاكثار من الحفظ فتجد الواحد حفظ البلوغ وحفظ مختصر البخاري ثم زوائد مسلم ثم يريد ان يحفظ ايضا زوائد السنن ثم - [00:42:41](#)

وجواد المسند لا الطريقة يعني الاولى لان غالبا الحافظة محدودة وعندما الانسان يستعجل يجعل الماء يتقن عندما يحفظ مثل البخاري يكون غالبا انه نسي البلوغ. واذا اراد ان يحفظ مسلم يكون يمكن نسي البخاري - [00:43:01](#)

وهكذا وحتى بعض الاخوان مثلا يجعل دوره لمدة شهرين او خمسة واربعين يوم لحفظ مختصر الصحيحين فهذا ما يكفي هذا لا يكفي. ثم ايضا التفقه فيما حفظ الانسان. هذا شيء مهم جدا. وكانت طريقة الصحابة انهم اذا حفظوا عشر - [00:43:21](#)

تمنح ذلك لا يغادرها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل. ثم ينتقل الى غيرها وهكذا. فينبغي الانسان اذا حفظ شيء انه ان يتفقه فيه ويفهمه ثم ينتقل الذي يليه وهكذا. فالاسراع في الحفظ يجعله ما يتمكن من الفقه. فقه هذه النصوص وفهم هذه - [00:43:41](#)

وما عوبة ما دلت عليه هذه النصوص. فينبغي للانسان ان لا يستعجل. نعم قال عن ابي خلاصة وهو عبد الله بن زيد ابو خلاصة وعبد الله بن زيد الجرمي ابو كلاب البصم وهو ثقة ثبت فقيه عالم من الطبقة الثالثة وتوفي في عام اربعة ومئة وقد خرج له - [00:44:01](#)

جماعة وقيل توفي بعد ذلك. نعم عن ابي اسماء وفي بعض الطبقات عن ابن اسماء وهذا خطأ صواب عن ابي اسماء وابو اسماء هذا هو عمرو بن مرشد ابو اسماء وحبي. ابو اسماء هو عمود المرثد. ابو اسماء وهبي. الدمشقي وقيل ان - [00:44:21](#)

اسمه عبد الله نعم وابو اسماء هذا من الطبقة الثالثة وهو من اهل العلم بالشام نعم وهو معروف ومشهور ولكنه ليس بالمكسب. نعم قال عن ابي ذر وهو الغفاري رضي الله تعالى عنه. ابو - [00:44:41](#)

جندب بن جنادة رضي الله تعالى عنه مناقبه مشهورة وكثيرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن تبارك وتعالى تقدم لنا الكلام على الحديث القدسي فهذا الحديث حديث قدسي والحديث القدسي هو الذي يسنده - [00:45:01](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم الى ربه سبحانه وتعالى. فاذا يكون الحديث القدسي كلام الرب جل وعلا كلامه سبحانه وتعالى بخلاف نبوي فانه كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن لا شك في الحديث النبوي ان معناه من الله جل وعلا. لان الله - [00:45:21](#)

الله تعالى يقول وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. نعم. فالحديث القدسي يكون هذا الكلام هو كلام الله جل وعلا لان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول قال الله تعالى او فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى وهكذا - [00:45:41](#)

النبوي فانه كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. قال جل وعلا اني حرمت على نفسي الظلم. وهذا هو الشاهد. الشاهد جل وعلا قومت على نفسي الظلم. ففي هذا اثبات النفس وتقدم الكلام على هذه المسألة وان المقصود - [00:46:01](#)

بذلك هو الله سبحانه وتعالى. وان الله جل وعلا يوجب او يحوم على نفسه ما شاء سبحانه وتعالى ربنا جل وعلا يوجب على نفسه ما شاء ويحوم على نفسه ما شاء الله جل وعلا. كما قال سبحانه - [00:46:21](#)

تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. هذا حق جعله ربنا عز وجل على نفسه. تفضلا منه وتكوما سبحانه وتعالى وكما جاء في الصحيحين في حديث معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه انه قال ان الرسول عليه - [00:46:41](#)

عليه الصلاة والسلام قال لمعاذ لما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ فقال الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه لا يشك به شيئا وحق العباد على الله الا يعذبهم. اذا فعلوا ذلك الا يعذبهم سبحانه وتعالى. فهذا حق - [00:47:01](#)

جل وعلا على نفسه ويحرم على نفسه مما يشاء كما جاء في هذا الحديث اني حرمت على نفسي الظلم. وكما لنا في الحديث السابق ان ربنا جل وعلا جعل على نفسه ان رحمته تغلب غضبه او سبقت غضبه او - [00:47:21](#)

غضبه سبحانه وتعالى كما تقدم لنا في الحديث السابق نعم وقوله جل وعلا حرمت على نفسي الظلم هذا يفيد ان الظلم مقدور له جل وعلا. هذا يفيد ان الظلم مقدور له سبحانه وتعالى. ولكن لكمال - [00:47:41](#)

جل وعلا ولعظيم عدله سبحانه وتعالى لا يظلم عباده جل وعلا. فقوله جل وعلا قمت على نفسي الظلم هذا يفيد ان الظلم مقدور له. وقد خالف في ذلك بعض اهل البدع فقالوا ان الظلم - [00:48:01](#)

ليس المقصود له او ممتنع لكن هذا ليس بصحيح بل الظلم مقدور له جل وعلا ولكن عز وجل لا يفعله سبحانه وتعالى لكمال عدله جل وعلا ولكمال اسمائه وصفاته سبحانه - [00:48:21](#)

وتعالى نعم قال وعلى عبادي قربنا عز وجل حرم الظلم على نفسه سبحانه وتعالى وحرمه ايضا جل وعلا على عباده سبحانه وتعالى. والظلم ينقسم الى قسمين ظلما اكبر وظلم اصغر. الظلم الاكبر هو الذي يخرج من الملة. الكافرون هم - [00:48:41](#)

الظالمون وكما قال تعالى ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. قال ما اظن ان تبديد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة. فهذا الظلم هو الاكبر. هذا الظلم هو الاكبر. فعندنا الظلم ظلما اكبر وهو - [00:49:11](#)

فليخرج من الملة هو الذي يخرج من الملة. واكثر ما يأتي في القرآن الكريم في ذكر الظلم هو ظلم الاكبر اكثر ما يجب القرآن الكريم في ذكر الظلم هو الظلم الاكبر الذي يخرج من الملة. كما قال عز وجل كافرون هم الظالمون - [00:49:31](#)

نعم والظلم الثاني وهو الظلم الاصغر الذي لا يخرج من الملة. الذي لا يخرج من الملة وهو في فعل المعاصي والسيئات هذا ظلم المعاصي والسيئات التي دون الكفر. نعم. وكذلك ايضا - [00:49:51](#)

من المعاصي والسيئات عندما الانسان يظلم غيره وذلك بان يأخذ حقه ويعتدي على ملكه وما شابه ذلك فهذا ظلم اصعب لا يخرج من الملة وانما هو كبيرة من كبائر الذنوب. انما هو كبيرة من كبائر الذنوب - [00:50:11](#)

نعم ومن الظلم الاكبر طبعاً الشوك بالله كما قال عز وجل ان الشوك لظلم عظيم نعم والظلم ايضا ثلاثة اقسام كما تقدم في الظلم الذي هو بمعنى الكفر والظلم في ظلم الانسان لنفسه بفعله للمعاصي والظلم ايضا القسم الثالث بظلمه لغيره - [00:50:31](#)

وذلك عندما يعتدي على حقوق الناس واموالهم وممتلكاتهم وما شابه ذلك. نعم وقد جاء في حديث ان الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة. الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة. هذا الحديث لا يصح. هذا الحديث ضعيف - [00:51:01](#)

لا يصح وانما لعل كلام السلف كما قال الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى الديوان الاول وهو الشوق وهذا ظلم كما تقدم. وهذا ربنا عز وجل لا يغفر لصاحبه كما تقدم او كما هو معلوم وهو الشرك الاكبر. والديوان - [00:51:21](#)

وهو الديوان ايضا الذي يتقصاه ربنا جل وعلا يستقصيه ربنا جل وعلا ولا يترك سبحانه وتعالى وهو في اعتداء الانسان على الناس. فيأخذ ربنا عز وجل من هذا الظالم للمظلومين ويقتص من هذا الظالم للديوان الثالث هو الديوان الذي لا يعبأ به ربنا عز - [00:51:41](#)

شيئا وهو فيما يتعلق بظلم الانسان لنفسه بفعل المعصية والسيئة. فهذا داخل تحت رحمته وتحت مغفرته سبحانه وتعالى نعم قال وعلى عبادي فلا تظالموا. قال كل بني ادم يخطئ بالليل والنهار. ثم يستغفروني - [00:52:11](#)

فاغفر له ولا ابالي. وهذا كما تقدم. المعصية تكون اسهل عندما تكون بين الانسان وبين نفسه من المعصية التي تكون بالاعتداء على الناس وباخذ اموالهم وسفك دماهم وما شابه ذلك. نعم. قال فاوفوا - [00:52:31](#)

ولا ابالي وقال يا بني ادم كلكم كان ضالا الا من هديته. وكلكم كان جائعا الا من اطعمت نعم قول الله جل وعلا كلكم كان ضالا الا من هديت هذا لا ينافي ان ربنا عز - [00:52:51](#)

فطر الناس على الايمان به. كما قال عز وجل واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذويتهم واشهدهم على انفسهم لست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقل يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقول انما اشرك ابائنا من قبل كنا ذرية من بعدها - [00:53:11](#)

اقول هذا لا ينافي ان الانسان مقطوع على الايمان بالله عز وجل كما جاء في حديث عياض بن حمارة الذي في مسلم اني خلقت عبادي خلفاء فاتتهم الشياطين فاجتالتهن عن دينه وحرمت عليهم ما احللت لهم. نعم. فهذا الحديث فيه ان ربنا عز - [00:53:31](#) لو لم يفطروهم على الايمان به وعلى اه الايمان بربوبيته جل وعلا وعلى الميل للخير وعلى بغض الشوق وعدم الميل له والا كانوا ضالين. وكانوا منحرفين وكانوا اشقيا. ولكن برحمته - [00:53:51](#)

وعلا فطروهم على الايمان به وحب اليهم الايمان وزين ذلك في قلوبهم وقضى اليهم الكفر والفسوق والعصيان نعم قال الا من هديت وسوف يأتيها في الرواية الاخرى فاستهدوني اهدكم. وان على الانسان ان يسأل ربه عز وجل هداية - [00:54:11](#) التي بيده سبحانه وتعالى وقال وكلكم كان جائعا الا من اطعمت الى اخر الحديث قال فذكر الحديث نعم وهذا الحديث حديث صحيح وقد خرج الامام مسلم في صحيحه. وخرج من طريقين من هذه الطريق ومن الطريقة الثانية التي رواه ابن خزيمة فقال حدثهم - [00:54:31](#)

محمد بن يحيى ومحمد بن يحيى هو الذهني النيشاقومي الحافظ توفي في عام ثمانية وخمسين ومائتين او نحو ذلك وهم من كبار الحفاظ له كلام في الجرح والتعديل. قال حدثنا ابو مسفر عبدالاعلى بن مسهم. وابو مسهم وعبد الاعلى بن مسهم - [00:54:51](#) والغساني الدمشقي وتوفي في عام ثمانية عشر ومائتين وهو من كبار الطبقة العاشرة وقد خرج الجماعة له وهو من كبار الكفار ابن مسلم من كبار الكفار وله كلام في الجرح والتعديل - [00:55:11](#) نعم قال حدثنا سعيد ابن عبد العزيز وسعيد ابن عبد العزيز هو التنوخي الشامي وهو ايضا ثقة من اثبت الناس حتى ان الامام احمد قطنه بالاوزاعي وبغض الحفاظ قدمه على الاوزاعي - [00:55:30](#)

بعض الحفاظ قدم على الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز توفي في عام سبع وستين ومئة وقد خرج له الجماعة. عفوا سعيد بن عبد العزيز اذ من الطبقة السابعة وتوفي في عام سبع وستين ومئة وخرج له البخاري في الادب المفرد لم يخوض له في الصحيح - [00:55:50](#)

وانما خرج له المسلم في الصحيح واصحاب السنن واصحاب السنن وسعيد بن عبد العزيز حصل له اختلاط في نهاية حياته رحمه الله نعم قال عن ربيعة ابن يزيد وهو الايادي الدمشقي وهو ثقة ثقة - [00:56:10](#) ان الطبقة واقعة توفي عام ثلاثة وعشرين ومئة. نعم. قال عن ابي ادريس الخولاني وابو ادريس هو عائض الله ابن عبد الله عندنا ابو ادريس الخولاني وعندنا ابو مسلم الخولاني. كلاهما من كبار التابعين. وكلاهما من المشهورين - [00:56:30](#) وكلاهما من الثقات الاثبات الموصوفين بالفضل والعبادة والجلالة. نعم. واقسم ما يقع في الاسانيد هو ابو ادبي الذي هو عائض الله بن عبدالله الخولاني وهو الذي معنا. وابو ادريس من كبار التابعين وولد في السنة السابعة في غزوة حنين. نعم. وتوفي سنة ثمانين. توفي - [00:56:50](#)

سنة ثمانين قال سعيد بن عبد العزيز كان عالم الشام بعد ابي الدرداء قال سعيد بن عبد العزيز الذي مر علينا قبل قليل قال هو عالم الشام بعد ابي الدود نعم واما ابو مسلم فهو ايضا من كبار التابعين واسمه عبد الله بن ثوب اسمه عبد الله - [00:57:20](#) ثوب ابو مسلم الخولاني وهو الذي وقعت له القصة مع الاسود العنسي. هو الذي وقعت له القصة مع الاسود العنسي وذلك آآ بانه القاه في النار. سألوه اولا قال تشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم اشهد. قال تشهد ان - [00:57:40](#) رسول الله قال لا ما اشهد. فالقاه بالنار. ولكن النار جعلها الله عز وجل عليه اردا وسلاما ولم يحترق بهذه النار. نعم ثم بعد ذلك اطلق - [00:58:00](#)

نعم او قتل طبعاً الاسود العنسي وعندما جاء الى المدينة قال عمر رضي الله عنه حق على مسلم او مؤمن ان يقبل راس ابو مسلم الخولاني لما حصل له مع الاسود العنسي وامتناعه من الشهادة له - [00:58:20](#) بالنبوة وانكاره عليه. وهذه القصة مشهورة هذه القصة مشهورة. ورجالها قد يكونون لا بأس بهم لكن الاسناد غير متصل اسنادها غير متصل وعليها الذهبي بالانقطاع. عليها الذهبي بالانقطاع. نعم. عن ابي - [00:58:40](#)

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. الحديث نعم هذا الحديث كما تقدم خرجه الامام - [00:59:00](#)

باسنادين. الاسناد الاول الطريق ابي قلابة عن ابي اسماء والاسناد الثاني. طريق سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي زر. وهذا الحديث حديث عظيم. حتى قال الامام - [00:59:20](#)

احمد رحمه الله ليس لاهل الشام حديثا اشرف من هذا الحديث. لان تسلسل هذا الحديث برواية الشاميين نعم وحتى ان ابا ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جسى على ركبتيه - [00:59:40](#)

من عظم وجلالة هذا الحديث كان يجزو رحمه الله على ركبتيه من عظم وجلالة هذا الحديث. نعم وقد اخرجه الامام ابن تيمية بشرح افرد هذا الحديث بشرح عظيم وطبع مفردا طبع ظلم الفتاوى - [01:00:00](#)

وطبع ايضا مفرد وهو اه شرح عظيم توسع في شرح هذا الحديث وذكر اشياء عظيمة تتعلق في هذا الحديث وما يستفاد منه. نعم ثم قال المصنف رحمه الله باب ذكر اثبات العلم لله جل وعلا - [01:00:20](#)

نعم هذه الصفة من الصفات العظيمة التي اتصف بها ربنا جل وعلا ومن اسماء الله جل وعلا العليم سبحانه وتعالى ومن اسماء سبحانه وتعالى اللطيف الذي يدرك دقائق الاشياء. الذي يعلم دقائق الاشياء سبحانه - [01:00:40](#)

وتعالى فمن اسماءه ايضا اللطيف كما ان ايضا من اسمائه جل وعلا الخبير الذي يعلم ما يخفى سبحانه وتعالى. الخبير هو الذي يعلم ما يخفى. ما خفي من هذا الشيء فمن - [01:01:08](#)

الله جل وعلا الخبير سبحانه وتعالى. كما ان من اسمائه جل وعلا الحكيم الذي يفيد العلم وانه احكم الاشياء سواء كان ذلك فيما يتعلق بالخلق او كان ذلك فيما يتعلق بالتشويح احكمها سبحانه وتعالى وفق علمه - [01:01:28](#)

وعلا كل هذه الاسماء تدل على هذه الصفة العظيمة من صفات الخالق جل وعلا والادلة لاثبات هذه الصفة كثيرة في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وفيما يتعلق - [01:01:48](#)

خلقه سبحانه وتعالى. فخلق الله جل وعلا خلق المخلوقات سبحانه وتعالى. هذا دال على علمه فهذه المخلوقات دالة على علم الله وعظيم قدرته جل وعلا وانه بكل شيء عليم سبحانه وتعالى - [01:02:08](#)

وايضا من اسماء جل وعلا الشهيد الذي هو ايضا يدل عالم الغيب والشهادة. هذا يدل ايضا على العلم. وانه لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى جل وعلا. فاقول الدالة التي تدل على هذا هي ادلة شرعية في الكتاب والسنة وادلة عقلية - [01:02:28](#)

فخلطه للمخلوقات جل وعلا دال على علمه سبحانه وتعالى. نعم. قال الامام ابن خزيمة رحمة الله واياه باب ذكر اثبات وجه الله الذي وصفه بالجلال والاكرام في قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ونفى عنه الهلاك اذا - [01:02:48](#)

لك الله ما قد قضى عليه الهلاك كما قد خلقه الله للفناء لا للبقاء. جل ربنا عن ان يهلك شيء منه مما هو من صفات ذاته قال الله جل وعلا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقال كل شيء هالك الا وجهه. وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم - [01:03:08](#)

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وقال ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله اثبت الله لنفسه وجهها وصفه بالجلال والاكرام وحكم لوجهه بالبقاء ونفى الهلاك عنه. فنحن وجميع علمائنا من اهل الحجاز - [01:03:28](#)

واليمن والعراق والشام ومصر. مذهبنا انا ثبت لله ما اثبته الله لنفسه. نقر ذلك نقر بذلك بالسنتنا ونصدق ذلك بقلوبنا من غير ان نشبه وجه خالقنا بوجه احد من المخلوقين. عز ربنا عن ان يشبهه - [01:03:48](#)

المخلوقين وجل ربنا عن مقالة المعطلين وعسى ان يكون عدما كما قاله المبطلون. لان ما لا لان ما لا صفة له عدم. تعالى عما يقول الجهميون الذين ينكرون الذين ينكرون صفات خالقنا الذي وصف بها نفسه في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه محمد - [01:04:08](#)

صلى الله عليه وسلم قال الله جل ذكره في سورة الروم فاتي ذا القربى حقه الى قوله ذلك خير للذين يريدون وجه الله وقال وما اتيتهم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله وما اتيتهم من زكاة تريدون وجه الله وقال انما نطعمكم - [01:04:28](#)

لوجه الله وقال وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. ذكر اثبات صفة العلم لله جل وعلا وتقدم لنا ان الدالة التي

تدل على اثبات هذه الصفة العظيمة - [01:04:48](#)

لله جل وعلا الا وهي صفة العلم ان الدالة عليها تنقسم الى قسمين. ادلة شرعية ادلة عقلية والمقصود بالدالة الشرعية هي ما جاء في الكتاب والسنة. من اثبات هذه الصفة للخالق - [01:05:08](#)

سبحانه وتعالى وندل على ذلك سيرة قد جاءت في كتاب الله وجاءت في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البو - [01:05:28](#)

البحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب المبين وكما في قوله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء - [01:05:48](#)

وكما قال جل وعلا ولا يحيطون بشيء من علمه الى غير ذلك من الايات التي فيها اثبات هذه الصفة جل وعلا ولذلك من اسمائه سبحانه وتعالى العليم الذي يدل على هذه الصفة العظيمة - [01:06:08](#)

وهي صفة العلم. كما ان من اسماء جل وعلا ايضا الخبير الذي يدل ايضا على ثبوت هذه الصفة وهي صفة العلم لان المقصود بالخبير او عفوا من معاني الخبير معناه - [01:06:28](#)

كمال العلم واحاطته بالعلم وانه يعلم جل وعلا بواطن الاشياء فالخبرة هي معرفة باطن الشيء. عندما يقال فلان خبير بفلان اي يعلم سره وباطنه على احواله فله المثل الاعلى من اسمائه جل وعلا الخبير الذي يعلم بواطن الاشياء - [01:06:48](#)

ويعلم كمال ويعلم جل وعلا كل ما يحيط بهذا الشيء سبحانه الا فهو الذي لا تخفى عليه خافية جل وعلا. كما ان ايضا من اسمائه جل وعلا الحكيم الذي احكم - [01:07:18](#)

الاشياء وفق علمه. فهذه الاشياء المحكمة والمخلوقات المحكمة هذه دالة على علمه سبحانه وتعالى ما سوف ياتي فمن الاسماء ايضا المتعلقة بهذه الصفة العظيمة وهي صفة العلم هو الحكيم كما ان ايضا من الاسماء المتعلقة بهذه الصفة العظيمة من صفات الرب جل وعلا اللطيف - [01:07:38](#)

هو الذي يعلم دقائق الاشياء. ودقائق الامور. فربنا جل وعلا من اللطيف فهو يعلم بطاقة الاشياء. ودقائق الامور ولا يخفى عليه شيء جل وعلا. فكل هذه الاسماء وغيرها دالة على هذه الصفة العظيمة من صفات الرب جل وعلا. واما الدالة - [01:08:08](#)

عطية اما الدالة العقلية فالمقصود بها هي مخلوقات الله جل وعلا فهذه المخلوقات على علم الله سبحانه وتعالى. لان هذا الخلق يدل على العلم. فله المثل الاعلى الذي يبني بيتا يقيم هذا البيت على بناء محكم - [01:08:38](#)

نائم متين فهذا دال على علم من بنى هذا البيت. والذي يصنع حاجة من الحاجات وتكون هذه محكمة فهذا ايضا دليل على علم هذا الانسان بدليل انه صنع هذه الحاجة واتقن هذه الحاجة. فله المثل الاعلى مخلوقات الله جل وعلا - [01:09:08](#)

فمال علم سبحانه وتعالى. ولذلك قال عز وجل الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يتنزل الامر بينهن تعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما - [01:09:38](#)

فهذه المخلوقات دالة على علم الله جل وعلا. بل كذلك ايضا كتبه سبحانه وتعالى. وآآ شرائعه التي انزلها على انبيائه عليهم الصلاة والسلام دالة على علم الله جل وعلا. ولذلك - [01:09:58](#)

قال جل وعلا انزله بعلمه وسوف يأتينا باذن الله الكلام على معنى هذه الاية الكريمة. فالواجب على كل مسلم ان يثبت العلم لله سبحانه وتعالى ويثبت هذه الصفة. وانه عليه - [01:10:18](#)

ان يعتقد بان الله عز وجل عالم بكل شيء. وانه لا يخفى عليه شيء لا في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى ثم ان الامر الثاني عليه ايضا ان يعتقد ان علم الله جل وعلا ذاتي - [01:10:38](#)

ربنا عز وجل لم يزل عالما وعلما سبحانه وتعالى لم يستفد هذا العلم تعالى الله ذلك علوا كبيرا بل هو لم يزل عليم سبحانه وتعالى كما انه لم يزل خلاق وقادر - [01:10:58](#)

تكلم الى غير ذلك من صفات الرب جل وعلا. كما ايضا الامر الثالث فيما يتعلق بالعلم هو على انه في هذه الايات والنصوص التي

تقدم ذكر بعضها تافه ود على من لم يثبت هذه الصفة للرب جل وعلا. فالمعتزلة وامثالهم يقولون الله - [01:11:18](#)
بلا علم قديم بلا قدرة عزيز بلا عزة الى غير ذلك من الاعتقادات الفاسدة التي يعتقدونها فالواجب هو اثبات هذه الاسماء الحسنی وما
دلت عليه من صفات فاسماء الله جل وعلا حسنی وليست بجامدة تعالى الله عن ذلك. فربنا عز وجل هو العليم لانه متصف بصفة العلم
- [01:11:48](#)

وهو الخالق لانه متصف بهذه الصفة وهو واثق لانه يرزق. وهو القادر لانه يقدر وهكذا ايضا فيما تقدم من النصوص فيها ود على من
قال والعياذ بالله ان الله يعلم الكليات دون - [01:12:18](#)

جزئيات وهذا قال به بعض الناس وهذا الكلام باطل. بل ربنا عز وجل يعلم كل شيء. لا يخفى عليه شيء الارض ولا في السماء يعلم
السر واخفى من السوء. والذي اخفى من السر هو انه جل وعلا يعلم بالشيء - [01:12:38](#)

قبل ان يغيبه الانسان. لان الانسان اما ان يفعل الشيء فينكشف هذا الفعل للناس واما ان يكون هذا الشيء سم في قلبه وسب في
صدره. فربنا عز وجل يعلم هذا - [01:12:58](#)

جل وعلا ويعلم مما هو اخفى من السر وهو الامر الثالث قبل ان ينوي الانسان هذا الشيء ان يكون سوءا في قلبه وقبل ان يكون سرا
في صدره. يعلم جل وعلا. ولذلك - [01:13:18](#)

المقادير الاشياء قبل ان يخلق الاشياء. كما جاء في صحيح مسلم في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ان الله
قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. سبحانه وتعالى - [01:13:38](#)

نعم فهو يعلم السر اخفى سبحانه وتعالى. ففي النصوص السابقة رد على من قال بانه يعلم الكليات دون الجزئيات او عليم بلا علم وما
شابه ذلك من الاقوال الفاسدة والاعتقادات - [01:13:58](#)

الباطلة عافانا الله واياكم من ذلك. نعم كذلك ايضا مما يستفاد من هذه النصوص فيما بهذا الباب العظيم الذي معنا هو ان الانسان عليه
ان يفرد ربه جل وعلا بالعلم. ولا - [01:14:18](#)

انه ولا يجعل احد من الناس او من خلقه سبحانه وتعالى يشاركه بهذه الصفة وهي صفة العلم بالاشياء وانه لا يخفى عليه شيء
سبحانه وتعالى. وانه العالم بكل شيء جل وعلا والمحيط بكل امر جل وعلا. ولذلك ربنا عز وجل قال قل لا يعلم من في السماوات
والارض - [01:14:38](#)

الغيب الا الله. وما يشعرون ايان يبعثون. وقال جل وعلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى للرسول. ولذلك جاء في
الاحاديث ان كما جاء في صحيح مسلم من حديث - [01:15:08](#)

نافعا صفة عن احدى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من اتى الى دعوات فسأله عن شيء
لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وجاء عند احمد في مسنده ايضا بهذا الطريق - [01:15:28](#)

او من هذا الطريق من سأل عوافا عن شيء فصدقه بما يقول. لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وجاء في المسند من حديث ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه انه من اتى الى كاهن او عواض فسأله عن شيء فقد كفر - [01:15:48](#)

وانزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فالواجب على الانسان ان يفرد ربه جل وعلا بهذه الصفة العظيمة ولا يجعل احدا من خلقه
مشاغفا لله. بهذه الصفة العظيمة من صفات الخالق سبحانه - [01:16:08](#)

نعم كذلك ايضا مما يتعلق بهذه الصفة هو ان الانسان ان يؤمن بما تعلقت به هذه الصفة من الاثار. لان الصفة الصفة من صفات الرب
جل وعلا الواجب اثباتها. والامر الثاني اثبات هذا المعنى الذي دلت عليه هذه الصفة - [01:16:28](#)

ثم ما تعلقت به هذه الصفة من اثار. فمثلا صفة العلم متعلقة يا ثور خلق الله جل وعلا لان خلقه دال على علمك ما تقدم وشرعه جل
وعلا ايضا دال على علم - [01:16:58](#)

سبحانه وتعالى وانه لا يشرع شيء الا بعلمه سبحانه وتعالى وبحكمته جل وعلا ولا يخلط ايضا الا وفق حكمته سبحانه وتعالى. فيؤمن
الانسان بما دلت عليه او بما تعلقت به هذه الصفة من - [01:17:18](#)

نعم ايضا الامر الاخر الذي احب ان انبه عليه ويتعلق بهذا الباب هو ان هناك ما يسمى بانكشاف علم الله جل وعلا في هذا الشيء او في هذا الامر يعني كما في قوله عز وجل ليلوكم ايكم احسن عملا لنعلم المجاهد منكم والصادمين - [01:17:38](#)

آ المقصود بذلك هو ظهور علم الله. في هذا الانسان وانه سوف يكون متقيا مثلا ومجاهدا وصابرا ومطبقا لامر الله بخلاف الثاني فانه يكون عاصيا وضالا ومنحرفا. فالمقصود بهذه الايات وما كان في معناها او المقصود بالاية السابقة. وما كان في معناها - [01:18:08](#)

المقصود بذلك انكشاف علم الله جل وعلا في هذا الشيء او في هذا الشخص او في هذا الامر. نعم حتى هذه الايات او الاية السابقة وما كان في معناها هو المقصود من ذلك هو ظهور علم - [01:18:38](#)

في هذا الامر وفي هذا الشيء وان الله جل وعلا لا شك انه عالم بما سوف يحصل وما يجري وما يفعله هذا الانسان بل هو الذي قدر ذلك وهو الذي كتب ذلك وهو الذي خلق هذا الانسان وفعله كل ذلك - [01:18:58](#)

وفعله وقدره وقضاه ربنا سبحانه وتعالى. فالمقصود ظهور علم الله جل وعلا وانتشاف هذا العلم هذا هو المقصود. نعم. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى بعض الايات الدالة على ذلك. وكما تقدم لنا ان الايات في الحقيقة التي جاءت في ذلك - [01:19:18](#)

كثيرة وان هذه الصفة من صفات الله عز وجل لا ينكرها الا انسان معاني الا انسان مجادل الا انسان قد بلغ الغاية في الضلال والعياذ بالله. لان هذه صفة بيّنة وواضحة ومخطوب الانسان عليها والدالة عليها - [01:19:48](#)

فيها اكثر من ان تحصى. نعم. قال جل وعلا لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه ربنا عز وجل انزل ما انزل انما انزله بعلمه سبحانه وتعالى ووفق علمه ووفقه - [01:20:08](#)

وحكمته وخبرته سبحانه وتعالى. نعم وقال عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان انزل بعلم الله. نعم هذا الشرع وهذا القرآن انزل بعلم الله سبحانه وتعالى. وانه جل وعلا - [01:20:28](#)

الا ما سوف يحصل مما انزله جل وعلا من الهدى ومن الخير ومن الفلاح ومن النجاة ويعلم من سوف يهتدي ويتبع هذا الحق الذي انزله جل وعلا ومن يضل ويعصى ولا يتبع هذا الحق. نعم. قال فاعلمنا فاعلمنا الله انه انزل القرآن بعلمه وخبرنا جل ثناءه - [01:20:48](#)

ان انسا لا تحمل ولا تضع الا بعلمك. فاضاف الله جل وعلا الى نفسه العلم الذي خبرنا انه وانزل القرآن بعلمه وان انشى لا تهمل ولا تضع الا بعلمه. طبعا تقدم لنا فيما سبق - [01:21:18](#)

ان المضافات الى الله جل وعلا تنقسم الى قسمين. ان ما يضاف الى الخالق جل وعلا ينقسم الى قسمين. القسم الاول هو ما كان من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف. مثل علم الله ومثل قدرة الله وعظمة - [01:21:38](#)

الله وعزة الله الى غير ذلك. فهذه من باب ضابط الصفة الى الموصوف. اضافة الصفة الى الله وتعالى نعم والقسم الثاني من الاضافات هي الاضافة التشريفية التي يكون او تكون هذه - [01:21:58](#)

اضافة من باب التشريق اي من باب اضافة الشيء الى خالقه. وهذا المخلوق الى من خلقه نعم كما يقال خلق الله وكما يقال بيت الله. نعم. فالمقصود هو في ذلك هذه الاضافة تشبيه. وضافة المخلوق الى خالقه. مثل ناقة الله. فاضافة - [01:22:18](#)

اتى الى من خلقها والى من اوجدها وهو الله سبحانه وتعالى. فعلم الله لا شك انه من القسم الاول من باب اضافة صفة الى الموصوف مع اضافة الصفة الى الله سبحانه وتعالى. وانه متصف بهذه الصفة العظيمة - [01:22:48](#)

نعم وقيل في قوله عز وجل انزله بعلمه اي ان هذا القرآن من علم الله وفي هذا القرآن فيه علم الله جل وعلا فيه علم سبحانه وتعالى وذلك انه في - [01:23:08](#)

هذا القرآن فيه بيان لاسماءه جل وعلا ولصفاته سبحانه وتعالى وآ ما شرعه والرسل الذين ارسلهم وكيفية بداية الخلق فلا شك ان هذا كله من العلم. فهذا القرآن الذي انزله فيه علمه سبحانه وتعالى. وقيل قولنا اخر - [01:23:28](#)

وهو تقدم الاشارة اليه اي انزله جل وعلا وهو عالم سبحانه وتعالى بالخير الذي ينتج من ذلك وما يحصل من الهدى ومن الفلاح والنجاح لمن عمل مسك بما انزل سبحانه وتعالى. ومن يرض ولا يتبع هذا الحق ولا يعمل بهذا الهدى - [01:23:58](#)

فهو عالم بذلك كله سبحانه وتعالى. نعم ولعل الآية تقتضي الى المعنيين ولا شك نعم الآية لا شك انها تقتضي كلا الامرين. ويدخل فيها كلا هذين المعنيين. نعم قال فكفرت الجهمية وامطرت ان يكون لخالقنا علما مضافا اليه من صفات الذات. نعم طبعا الجهمية -

01:24:28

الكبرى او الجهمية المعطلة لان طبعا السلف يحكمون على كل من اول اسماء الله وصفاته ولم يقل بها يطلقون عليه جهل يطلقون عليه جهمي نسبة الى الجهم ابن صفوان. الذي ابتداء ذلك - 01:24:58

او الذي عفوا اشتهر بذلك. بهذا الضلال وهو تأويل اسماء الله وصفاته وعدم اثبات هذه الاسماء والصفات على ما اراد الله سبحانه وتعالى. نعم. فالجهمية الكبرى اتباع جهمي بن صفوان وهؤلاء لا يثبتون شيء من صفات الله جل وعلا. ولا شيء من اسماء الله وانما

يثبتون ثلاثة اسماء - 01:25:18

وهو الخالق والقادر. نعم. ويثبتون كذلك ايضا اسما ثالثا. وباقي الاسماء صفات لا يثبتون منها شيء. وهناك طائفة اخرى من الجهمية

وهم المعتزلة يقال لهم المعتزلة وهم ايضا جهمية لكن الجهمية الاولى اشد او الجهمية الكبرى اشد فهؤلاء يثبتون - 01:25:48

اسمع لكن لا يقولون بما دلت عليه هذه الاسماء فيقولون عليم بلا علم وقاد بلا قدرة وعزيز بلا عزة الى اخره نعم قال فكبرت الجهمية

وانكرت ان يكون لخالقنا علما مضافا اليه. من صفات الذات تعالى الله عما يقولون - 01:26:18

عما يقول الطاعنون في علم الله علوا كبيرا. نعم قولنا من صفات الذات ان صفات الله جل وعلا على قسمين صفات ذاتية كالوجه

والسمع والبصر الى غير ذلك ومن ذلك العلم وصفات فعلية - 01:26:38

نعم من صفة الخلق ان الله عز وجل خلق هذا الخلق؟ نعم - 01:26:58